٢٣ أبريل من كل عام
اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف

يعد٢٣ نيسان/ أبريل تاريخاً رمزياً في عالم الأدب العالمي، ففي هذا اليوم من العام ١٦١٦م توفي كل من ميغيل دي سرفانتس ووليم شكسبير والاينكا غارسيلاسو دي لافيغا. كما يصادف يوم ٢٣ نيسان/ أبريل ذكرى ولادة أو وفاة عدد من الأدباء المرموقين مثل: موريس درويون، وهالدور ك. لاكسنس، وفلاديمير نابوكوف، وجوزيب بُلا، ومانويل ميخيا فاييخو.

وفي مناسبة اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف للعام ٢٠١٤م؛ تقول السيدة إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لليونسكو، في رسالة لها: "هدفنا واضح في كل هذه الجهود، ألا وهو تشجيع المؤلفين والفنانين على ضمان انتفاع المزيد من النساء والرجال بالقرائة وبالأشكال التي يتاح الانتفاع بها بطريقة ميسرة؛ لأن الكُتب تمثل أقوى ما لدينا من أدوات للقضاء على الفقر وبناء السلام".

وكان اختيار مؤتمر اليونسكو العام الذي عقد في باريس في العام ١٩٩٥م لهذا التاريخ اختياراً طبيعياً، فقد أرادت فيه اليونسكو التعبير عن تقديرها وتقدير العالم أجمع للكتاب والمؤلفين؛ وذلك عن طريق تشجيع القراءة بين الجميع وبشكل خاص بين الشباب، وتشجيع استكشاف المتعة من خلال القراءة، وتجديد الاحترام للمساهمات التي لا يمكن إلغاؤها لكل الذين مهدوا الطريق للتقدم الاجتماعي والثقافي للإنسانية جمعاء.

وفي هذا الصدد أنشأت اليونسكو اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، وجائزة اليونسكو في الأدب للأطفال والشباب؛ خدمةً للتسامح.

العاصمة العالمية للكتاب للعام ٢٠١٤م: بورت هاركورت (نيجيريا)

في كل عام تختار اليونسكو والمنظمات الدولية التي تمثل القطاعات الرئيسة الثلاثة لصناعة الكتاب – وهم الناشرون وباعة الكتب والمكتبات – العاصمة العالمية للكتاب لمدة عام واحد بدءاً بـ ٢٣ نيسان/ أبريل. ووفقاً للجنة الاختيار؛ فقد وقع الاختيار هذا العام على مدينة بورت هاركورت؛ لجودة برنامجها، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق منه بالشباب وتأثيره في مجال الكتب والقراءة والكتابة والنشر، بما يخدم تحسين معدلات القراءة والكتابة في نيجيريا.

عبدالعزيز بن عثمان الفالح

العرب في يوم حقوقهم (١-٢)

لنقرأ معاً هذه الآية الكريمة (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا).

تضم الآية الكريمة فئات لها حق واستحقاق من الأفراد والمجتمع والأمة، بدأ الله سبحانه وتعالى بذكر توحيده والأمر بعبادته حيث هو الخالق الرازق، المنعم المتفضل على خلقه في كل الآنات والحالات، ثم أوصى بالإحسان إلى الفئة الأولى الوالدين لكونهما سبباً بعد الله في وجود المخلوق في الدنيا، ثم عطف على الإحسان إلى الوالدين بالإحسان إلى القرابات من الرجال والنساء كما جاء في الحديث (الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم صدقة وصلة)، ثم أتبع ذلك باليتامى وهم أولئك الذين فقدوا عائلهم أو من يقوم بمصالحهم، ومن ينفق عليهم، فأمر الله تعالى بالإحسان إليهم والحنو عليهم وتفقدهم بالرعاية، ثم ذكر تعالى المساكين وهم ذوو الحاجات الذين لا يجدون ما يكفيهم فأمر تعالى بمساعدتهم كما يقول ابن كثير في تفسيره بما تتم به كفايتهم، وتزول به ضرورتهم.

وبعد ذلك يجيء الجار ذو القربى، والجار الجنب، وذكر أن لهما حقاً لكونهما يتصفان بصفة الجوار والقربى. ثم يوصي الله سبحانه وتعالى بالإحسان إلى ملك اليمين لضعف حيلته، وقلة مقدرته، وهوانه على الناس، وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أوصى أمته به في مرض موته حيث قال عليه الصلاة والسلام: وما ملكت أيمانكم، فجعل يرددها حتى ما يفيض بها لسانه، وروى الإمام أحمد عن المقدام بن معد يكرب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة). ويؤكد ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوتهم).

ثم تجيء فئةٌ من أهل الحق والاستحقاق أبناء السبيل وهم المسافرون المجتازون في بلد ليس معهم شيء يستعينون به على سفرهم فوجبت الصدقة عليهم وإن كانوا من أصحاب الأموال.

ولنسقط هذه الآية الكريمة بفئاتها على أبناء الوطن العربي في يومٍ من أيام حقوقهم، اليوم العربي لحقوق الإنسان، الذي يأتي ونحن نرى أن هذه الفئات تشكل العدد الأكبر من العالم العربي، فهي إما من ذوي الحاجات لفقرهم ومسكنتهم، أو لجلائهم من بلادهم وهروبهم منها إنقاذاً لأنفسهم وما يعولون، أو يتامى فقدوا وليهم والقائم على رعايتهم.

ويأتي أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لإقامة يوم للتضامن مع أطفال سورية إعمالاً لهذه الآية الكريمة، وما تستجيبه الحالة الإنسانية، وما يعانيه الأشقاء في سورية حيث هم فقراء ومساكين وأبناء سبيل انقطعوا عن ديارهم، وأعمالهم، واشتدت الحاجة عليهم وهم أيضاً اليتامى لفقدهم عائلهم، والحاني عليهم، ولكونهم أصحاب جوار، فهم أصحاب حق على إخوانهم العرب في يومٍ من أيام العرب.

إشراف وإعداد
إدارة العلاقات العامة

هاتف: ٤٦٢٨٢١٠ تحويلة (٦٠٩)
تلفاكس: ٢١٧٢٦٣٦
ص.ب: ٥٨٨٨٩ الرياض ١١٥١٥
www.hrc.gov.sa

رقم الإيداع ١٤٢٨/٦٩٧٠
رقم ردمد ١٦٥٨/٣٨٠٩

البريد الإلكتروني
hrightsh@gamil.com

الناشر
كوادر الإعلام
المملكة العربية السعودية - الرياض
هاتف 14033100 00966
ص. ب 240050 الرياض 11322